

تفسير البحر المحيط

@ 324 @ يُضِلُّ لِّلَّهِ فَلَئِن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا * وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ
 كَمَا كَفَرُوا فَتَكْفُرُونَ سَوَاءٌ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ - حَتَّى
 يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَٰلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * إِلَّا
 الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ
 حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوا نَفْسَهُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ
 اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْهِمْ فَلَا يُقَاتِلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَا
 يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقُوا إِلَى يَدَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
 عَلَيْهِمْ سَبِيلًا * سَتَجِدُونَ ءَاخِرِينَ يَرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا
 وَيَأْمُرُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَّا رَدُّوا إِلَيَّ الْفِتْنَةَ أُرْكَسُوا فِيهَا
 فَإِن لَّمْ يَعتَزلُوا نَفْسَهُمْ وَيَلْقُوا إِلَى يَدَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا
 أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكُمُ
 جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مَّبِينًا * وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن
 يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَايًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَايًا فَتَحْرِيرُ
 رَقَبَةٍ مِّمَّنْ مِّنْهُ وَدِيَّةٌ مُّسْلِمَةً إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَدَّقُوا
 فَإِن كَانَ مِّنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
 مِّمَّنْ مِّنْهُ وَإِن كَانَ مِّنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَّةٌ
 مُّسْلِمَةً إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّمَّنْ مِّنْهُ فَمَن لَّمْ يَجِدْ
 فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلِيمًا حَكِيمًا * وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّذَنَّبًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ
 خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا

عَظِيمًا } (\$ < 7 ! .

الاركاس : الرد والرجع . قيل : من آخره على أوله ، والركس : الرجيع . ومنه قوله صلى
 [عليه وسلم] في (الروثة هذا ركس) وقال أمية بن أبي الصلت : % (فأركسوا في حميم
 النار أنهم % .

كانوا عصاة وقالوا الإفك والزورا .

%) .

وحكى الكسائي والنضر بن شميل : ركس وأركس بمعنى واحد أي : رجعهم . ويقال : ركّس
مشدّداً بمعنى أركس ، وارتكس هو أي ارتجع . وقيل : أركسه أوبقه قال : % (بشؤمك
أركستني في الخنا % .
وأرميتني بضروب العنا .
%)